

غريب الحديث لابن قتيبة

رسول A وهو الزندقة بَعْدَهُ وأَمَّا قولُهُ في حديث آخر ذكر فيه المنافقين فقال " مُسْتَكْبِرُونَ لا يَأْلَفُونَ ولا يُؤْلَفُونَ خُشْبُ بالليل صُخْبُ بالنهار " .
فإنَّه أراد بقوله " خُشْبُ بالليل " أنَّهم نيامُ بالليل صرَّعى كأنَّ جُثَثَهم مُطَرَّحة والعَرَبُ تقول للقتيل خَرَّ كأنَّه خَشَبَةٌ وكأنَّه جَذَع وكذلك النائم وقال جميل بن معمر وذكر [من الطويل] ... قَعَدَتْ له والقوم صرَّعى كأنَّهم ... لدى العيس والأكوار خُشْبُ مُطَرَّح
يريد أنهم قد تمدَّدوا كأنَّهم الخشب المطرَّحة وقال الآخر في قتلى [من المتقارب] ... لدى مَعْرَكٍ لِعِوَا فِي السَّبَاعِ تَخَالُهمُ خُشْبًا بَائِدًا
يريد أن المنافقين في ليلهم نيام لا يصلُّون ولا يذكرُونَ في نهارهم تاركُونَ لذلك مقبلُونَ على الخُصُومات .
وأما قول A جلَّ وعزَّ كأنَّهم خُشْبُ مُسَنَّدَةٌ لم يُرد في هذا الموضع فيما يُرى و A أعلم أنَّهم نيام وإنَّما أراد أن أجسادهم عطاف تُعْجَبُك إذا رأيتهم كأنَّهم خُشْبُ